

نهاية الترحال

قالت : كيف أحبك وسط هذا الركام .. وكيف تحبني بين هذه الأنقاض ؟ زماننا قتل كل شيء جميل فى أعماقنا . أصبح الحق ضلالا ، والزيف صدقا ، قضايانا التى عشنا بها .. ولها .. ترنحت أمامنا وسقطت شهيدة تحت سياط الطغيان والتسلط . كل الأحلام الجميلة ، التى عاشت فى خيالنا ، فى مستقبل أفضل وإنسان أكمل ، أراها الآن أطلالا تحاصرنا . فكيف تنبت أشجار الحب بين هذه الخرائب

لقد جئنا يا صديقى فى غير زماننا .

تخيل ، مثلا ، لو أننى أحببتك فى زمن أكثر نبلا ورقيا .

تخيل ، مثلا ، لو أننا التقينا والحياة أكثر تناغما ، والناس أكثر إنسانية ، والعمر أكثر رحمة .